



جامعة مدينة السادات  
كلية التربية  
قسم علم النفس

**" برنامج إرشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي  
لخفض الاكتئاب لدى مرضى السرطان من الأطفال "**

إعداد الباحثة //  
سارة محمد أمين طمان

إشراف //

**الأستاذ الدكتور // فاروق السيد عثمان**

أستاذ علم النفس بكلية التربية جامعة  
مدينة السادات

بحث ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص  
" صحة النفسية " بكلية التربية جامعة مدينة السادات

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م



# ملخص الدراسة

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مفاهيم الدراسة
- فروض الدراسة
- منهج الدراسة
- مجتمع وعينة الدراسة
- تصميم وبناء أداة الدراسة
- نتائج الدراسة
- توصيات الدراسة
- مقترحات الدراسة
- المراجع
- الملاحق

## مقدمة الدراسة:

ظهر علم جديد يركز على الجوانب الإيجابية لخفض حدة الأمراض النفسية، من خلال فنياته وتطبيقاته التي تركز على تنمية القوة والحكمة الإنسانية وإبراز النقاط الإيجابية لدى الشخصية والتركيز عليها؛ ذلك العلم هو علم النفس الإيجابي الذي ظهر بدءاً من سنة ١٩٩٨ على يد مارتن سيلجمان و ميهالي نتمينالي M.Seligman & Mihali ntminaly، كتوجيه مضاد لتركيز علم النفس على الاضطرابات النفسية وعلم النفس المرضى، وعلى ذلك فإن علم النفس الإيجابي هو علم دراسة القوى الإنسانية الإيجابية التي تساهم في مساعدة الأفراد على كافة المستويات سواء جسدياً أو نفسياً أو إجتماعياً، لأن المساعدة على اكتشاف الخصائص و السمات الإيجابية في شخصية الفرد وتنميتها، سوف يساهم في مساعدة الفرد على مواجهة المشكلات والصعوبات والتحديات التي قد تواجههم في سياق حياتهم اليومية وتساعدهم على الشعور بالسعادة والإقبال على الحياة بجدية وفاعلية (سيد الوكيل، ٢٠١٠، ١٢٥).

وعليه فلقد انتشر في الآونة الأخيرة العديد من الأمراض لما نعانيه من أنظمه غذائية غير صحيه وخضروات وفاكهة بعدت عن فطرتها الطبيعية، وربما يعتبر من أكثر الأمراض شيوعاً والتي تُحدث صدمة وصراع لمن تصيبه، مرض السرطان الذي شاع بين أطفالنا وشبابنا بأنواعه، وجميعنا نعلم كم هو مؤلم هذا المرض اللعين ليس فقط للمرض ذاته، بل لعواقبه من حجز المريض فترة ليست بقصيرة في المستشفى وتناول الكيماوي وعزله عن ممارسة حياته الطبيعية، مما قد يصحب ذلك شعور المريض بإكتئاب سواء كان ناتج عن احتجازه بالمستشفى، أو من الأفكار اللاعقلانية الناتجة عن إعتقاد المريض بأنه أقرب للموت الآن، أو لضعف الأمل واليقين بالشفاء ومنه لضعف المناعه النفسية.

وربما ما يزيد الأمر سوءاً حقا أن يكون المريض في بداية عمره ورعيان شبابه، تلك الفترة التي من المفترض أن يكون الشخص يخطط لمستقبله أي مدرسة سيكمل وبأي جامع سيلتحق، فترة الطفولة التي من المفترض أن يلهو بها الطفل مع أقرانه يتم حجزه بين أربعة جدران لأنه مريض ولا يقدر على ممارسة اللعب فبأي حق مُنَع من ممارسه حياته الطبيعية وبأي منطق لا نحاول على الأقل أن نخفف عنه بعض من حده الألم سواء كان ألم الاحتجاز بالمستشفى أو ألم الكيماوي او حتى ألم ضجيج الأفكار اللاعقلانية التي قد تطرأ بذهنه بمجرد دخوله المستشفى مثل (لما أنا هنا؟، هل أنا مريض وسأمت، هل لن أقوى على اللعب مرة أخرى؟ هل العلاج سيؤلمني كثيراً؟

ولذلك لطالما عرف خير مرضه تنقلب الحياة بعينه فلا يدري ما يحدث ولما هو تحديداً الذي أصابه هذا المرض اللعين، لذلك توجهت الباحثة أيضاً للتركيز على مرحلة الطفولة المتأخرة تحديداً لما لها من أهميه خطيرة في تشكيل حياة الفرد فيما بعد.

حيث يتميز الطفل في هذه المرحلة باتساع الأفق المعرفى والعقلى وقدرة على تعلم المهارات المدرسية والحسية المختلفة، كما يتميز بزيادة النشاط والحيوية (أحمد إسماعيل، ٢٠٠٩، ١٨٣).

ومنه فإن من المؤلم نفسيا على الطفل أن يمكث لفترة قد تتعدى ثلاثة أشهر متواصلة في المستشفى بعيدا عن حياته الطبيعية، وعليه فإن الباحثة إتجهت لعلم النفس الإيجابي واستخدام بعض فنياته لبث روح التفاؤل من جديد، وتقوية مفهوم الرضا عن الحياة وزرع الأمل بهم، مما قد يسهم فى خفض حد الأعراض الناتجة عن مرض السرطان أشهرها الاكتئاب أو أى ألم نفسى ينتج عنه.

وذلك لأن تنمية مشاعر القناعة و الرضا و التفاؤل و الأمل يساهم فى إحساس الفرد بالسعادة مما قد يؤدي لخفض حدة الاكتئاب لديه ( سيد الوكيل، ٢٠١٠، ١٢٩).

ولعل مراجعة الأدبيات الخاصة بمرض الاكتئاب فى التراث السيكولوجى، توضح أنه من الصعب تجاهل خطورة هذا الاضطراب والتي تكمن فى إنه أحد أهم الأسباب الرئيسية المؤدية إلى الأفكار أو السلوكيات الانتحارية، إذ يمكن القول بأن ٧٠-٥٠% من محاولات الانتحار التي تنتهى بالموت بين المجموع العام تكون بسبب الاكتئاب (أحمد عكاشه، ٢٠٠٩، ٤١٨).

ومما يبرز أهمية دراسة علاقة اضطرابات الاكتئاب والسرطان ما اورده أندريوس ٢٠١٠، فى موسوعة الاكتئاب Encyclopedia of Depression التي اشار فيها الى ان اضطراب الاكتئاب أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا بين الناس الذين يعانون من الامراض الجسدية الخطيرة مثل: امراض القلب، والسكتة الدماغية، السرطان وفيروس نقص المناعة ومرض السكر وقد يرجع ذلك الى طبيعتها كأمراض مميته.

ويذكر كل من بابيز واخرون ٢٠٠٩، أن الاكتئاب من اكثر الاضطرابات النفسية شيوعا لدى المرضى الذين يعانون من الأورام، حيث تشير الاحصاءات إلى أن حوالى ٣٨% من مرضى السرطان لديهم اكتئاب أساسى، وتزداد شدة هذا الاضطراب النفسى أثناء العلاج الكيمايى Chemotherapy نتيجة لمعاناة نفسية تتعلق بالوعى Awareness حول انه مرض قاتل لا يمكن التيقن من النجاة منه (سلامه الشارف، ٢٠١٣، ٨).

يفرض الواقع المعاش حقيقة أن وجود مرض السرطان لا يزال يمثل واحد من أكثر الأمراض تدميرا لحياة الإنسان، ومجرد تشخيصه يمثل تأثيرات نفسية على المرضى، تظهر فى معانى الحزن والأسى والتشاؤم، حيث أن الإصابة به تعنى الموت أو توقف الحياة الذى يساوى الموت Cancer equal death لدى الكثير، ويأتى الاكتئاب كأحد العواقب النفسية الشهيرة فنظهر اعراضه ما بين الحزن العادى او مجموعة متنوعة من اضطرابات المزاج والأعراض الاكلينيكية الأخرى، ويمثل ذلك تحديدا تمييز الاكتئاب المرضى من الضائقة النفسية الطبيعية لدى مرضى السرطان. ( Guan , Boks , Zainal , 2011,p55)

ومن هنا تكون الحاجة إلى ضرورة تقديم التدخلات النفسية المناسبة لمرضى السرطان عامة ولهذه الفئة التي سيتم إلقاء الضوء عليها في الدراسة خاصة نظرا لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها.

## مشكلة الدراسة:

انتشرت في الآونة الأخيرة الأمراض السرطانية بين أبنائنا وشبابنا ، وبطبيعة عمل الباحثة كمدرّب حر في بعض الجمعيات الخيرية، ترددت الباحثة على مراكز الأورام وفرع مستشفى 57357 بطنطا، للمشاركة في أنشطته الترفيهية والخدمات المقدمة لهم، وأثناء زيارة الباحثة لأحد تلك مراكز الأورام، لحضور احتفالية للأطفال، لاحظت الباحثة حدوث فرق وبجهد في نفسية الأطفال بعد الاحتفالية التي تضمنت إثراء مفهوم قوة الأطفال الكامن لتخطى أى عقبة، والحث على التفاؤل وحب الحياة، ومع تكرار تلك الزيارات لاحظت الباحثة حدوث فرق في نفسية الأطفال وبسؤال أكثر من ممرضة من الممرضات المسؤولة عن رعاية الأطفال عن أثر تلك المسرحيات والاساليب الايجابية على نفسية الطفل بعد المغادرة، ذكرت بأنها بالفعل تؤثر بالإيجاب في مسار العلاج وتقبل الطفل التعايش مع الوضع الحالي دون نفور والتخلص الوتقي من حالة الاكتئاب التي تسيطر عليهم اغلب الوقت.

لذلك اطمئن حدس الباحثة لتبنى تلك العينة مرتفعى الاكتئاب منها واستخدام بعض فنيات علم النفس الإيجابي إيماناً بدورنا كباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية وما نحمله من رسالة للمساهمة في خفض ألم أى فرد يعاني من متغيرات نفسية تطراً على وضع جديد كالمرض مثلاً.

وهناك دراسات أكدت أن مرضى السرطان مصابين بالاكتئاب ومن ضمن هذه الدراسات، دراسة ( سلامة الشارف ٢٠١٣ ) والتي هدفت لمعرفة مدى فاعلية برنامج معرفى سلوكى لعلاج الاكتئاب لدى عينة من الشباب المرضى بالسرطان، ودراسة ( محمد موسى ٢٠١٦ ) والتي هدفت إلى معرفة تأثير برنامج ألعاب ترويحية على بعض المتغيرات النفسية كالاكتئاب والقلق والشعور بالأمان النفسى والاستجابات المناعية لدى الأطفال المصابين بالسرطان، ودراسة ( شاو وآخرون 2003 Chae,etal ) واهتمت بالتعرف على طبيعة التوافق النفسى والاجتماعى لدى مجموعة من الأطفال المرضى بأنواع مختلفة بالسرطان وأظهرت الدراسة ارتفاع درجة الاكتئاب لديهم، وكذلك دراسة ( لينج وآخرون 2007 Lianget,etal ) والتي هدفت لدراسة المشاكل السلوكية والانفعالية لدى أطفال السرطان المصابين باللويميا وأظهرت الدراسة تنوع المشاكل النفسية ومنها الاكتئاب .

ومنه فقد نبعت مشكله الدراسة الحالية لتخفيف معاناه هؤلاء المرضى فكم هو مؤلم لهم منعهم من ممارسة حياتهم الطبيعية والشعور بالنقص بسبب مرض السرطان الذى قد يدخلهم فى دوامة الاكتئاب هم وذويهم من الوالدين، ومنه فإنه يمكن الاستناد إلى علم النفس الإيجابي، وإنشاء برنامج إرشادي قائم على بعض فنياته كالتفاؤل والرضا عن الحياة والأمل، نحاول من خلاله بث الأمل من جديد في نفوس هؤلاء الأطفال وخفض درجة الاكتئاب التي قد تكون ناتجة عن



المرض والمُكوث فترة طويلة في المستشفى أو الشعور بتوقف الحياة خلف جدران غرفته بالمستشفى والبعد عن أقرانه بالمدرسة، بالإضافة إلى التثقيف والتحاور مع الوالدين أثناء الجلسات بطبيعة المرض وكيفية التعامل مع أطفالهم .

ومن خلال إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات تم اختيار التفاؤل والرضا عن الحياة و الأمل كفنيات لعلم النفس الإيجابي لخفض الاكتئاب لمناسبتهم للمرحلة العمرية المستخدمة في عينة الدراسة لخفض الاكتئاب لديهم، وذلك نظرا لوجود بعض الدراسات التي أكدت على فعاليتهم في خفض الاكتئاب والشعور بالسعادة، كدراسة (مجدى محمد الدسوقي ١٩٩٨) والتي هدفت للكشف عن العلاقة بين أبعاد الرضا عن الحياة ومتغيرات الشعور بالوحدة والاكتئاب والغضب، ودراسة ( هشام مخيمرو محمد عبدالمعطي ٢٠٠٢ ) والتي هدفت للكشف عن العلاقة بين كل من التفاؤل والتشاؤم وعدد من المتغيرات النفسية منها الاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة حلوان، ودراسة ( خلود التلاوي ٢٠١٥ ) والتي هدفت إلى توجيه نظر الباحثين لدور العلاج بالأمل كأحد مفاهيم علم النفس الإيجابي وأهميته داخل جلسات العلاج لمرضى الاكتئاب.

ومن خلال إطلاع الباحثة على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المتغيرات (الاكتئاب)، (بعض فنيات علم النفس الايجابي كالتفاؤل والرضا عن الحياة والأمل)، والتي اهتمت بهذه المتغيرات سواء على حده أو بعلاقته بالمتغيرات الأخرى، وكذلك الدراسات التي تناولت مرضى السرطان لم تُوجد في حدود علم الباحثة أية دراسات تناولت برنامج إرشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الايجابي لخفض الاكتئاب لدى مرضى السرطان من الأطفال من قبل ومن هنا جاءت فكرة البرنامج لخفض درجة الاكتئاب من خلال بعض فنيات علم النفس الايجابي على عينه مماثلة من مرضى السرطان من الأطفال.

**ومما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة على التساؤل التالي:**

- ما مدى فاعلية تطبيق برنامج إرشادي قائم على بعض فنيات علم النفس الايجابي مقترح وضع خصيصا لخفض درجة الاكتئاب لدى عينة من مرضى السرطان من الأطفال المقيدون بالمدارس الحكومي ومقيمين ومترددين على مركز الأورام بطنطا لتلقى العلاج ممن تم تصنيفهم بأن لديهم اكتئاب حسب مقياس بك للاكتئاب المستخدم في هذه الدراسة ؟

وينبثق من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية:

- ١- هل توجد فروق في درجة الاكتئاب لدى الأطفال مرضى السرطان في القياس القبلي والبعدى في اتجاه القياس البعدى ؟
- ٢- هل توجد فروق في درجة الاكتئاب لدى الأطفال مرضى السرطان طبقا لمتغير الجنس (ذكور-إناث) ؟

- ٣- هل الاكتئاب أعلى فى نوع معين فالسرطان من آخر ( لوكيميا دم - ورم بالمخ - غدده ليمفوية ) ؟
- ٤- هل توجد فروق جوهريه بين درجات افراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ودرجاتهم بعد انقضاء فترة المتابعة على مقياس الاكتئاب المستخدم فى الدراسة الحالية ؟
- ٥- هل يحقق البرنامج الإرشادى معدل الكسب (كما تقاس بنسبه الكسب المعدل لبلائك) لأداء أطفال مرضى السرطان على اختبار الاكتئاب بعد تلقى البرنامج الإرشادى ؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من مدى فاعلية البرنامج الإرشادى القائم على بعض فنيات علم النفس الايجابى في خفض درجة الاكتئاب لدى عينة الدراسة .

### أهمية الدراسة:

تتحد أهمية الدراسة الحالية من خلال جانبين مهمين هما:

### أهمية نظرية:

- ١- إنشاء أول برنامج لخفض الاكتئاب لدى العينة المختارة مما قد يساعدهم في تحسين صحتهم النفسية ومنه لرفع الروح المعنوية للعلاج .
- ٢- الإضافة المعرفية النظرية حول مفاهيم التفاؤل، الرضا عن الحياة، الأمل .

### أهمية تطبيقية:

- ١- تطبيق البرنامج الإرشادى على عينة الدراسة .
- ٢- خفض درجة الاكتئاب لدى عينة الدراسة .
- ٣- استخدام البرنامج فيما بعد في مراكز الأورام ومستشفيات السرطان ودمجة كجزء من خطة العلاج للمرضى في نفس عُمر عينة الدراسة .

### حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بحدودها البشرية والمكانية والزمانية على النحو التالى:

### ١- الحدود البشرية:

تتحدد بعينه الدراسة المكونة من ١٥ طفل من الطلاب المرضى الذكور والإناث المصابين بسرطان اللوكيميا اللذين حصلوا على درجة عالية على مقياس الاكتئاب والتي تتراوح أعمارهم بين ( ٨- ١٢ ) سنة ( مرحلة الطفولة المتأخرة ) والمترددین على مركز أورام طنطا.

### ٢- الحدود المكانية:

تتحدد الدراسة بمكان إجرائها بمركز أورام طنطا - محافظة الغربية.

### ٣- الحدود الزمنية:

تحدد بفترة إجراء الدراسة على العينة السابق ذكرها فى الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ( ٢٠١٧/٢٠١٨ ) من خلال إجراء جلسات البرنامج والتي تبلغ ( ١٦ ) جلسة لمدة ٦ أسابيع بواقع ٣ جلسات إسبوعيا كل جلسة تتراوح ما بين ( ٤٠ - ٦٠ ) دقيقة .

### مفاهيم الدراسة:

#### البرنامج الإرشادى : Counseling Program

هو برنامج مخطط منظم فى ضوء أسس علمية لتقديم خدمة إرشادية لجميع من تضمنتهم الدراسة. ( سميرة أبوغزالة، ٢٠٠١، ٢٠ )

إجرائيا: هو عملية منظمة مخططة تهدف إلى خفض الاكتئاب لدى عينة من مرضى السرطان من الأطفال خلال استخدام بعض فنيات علم النفس الإيجابى كالتفاؤل والرضا عن الحياة والأمل، وتعرفه الباحثة أيضا بأنه مجموعه أنشطة وتدريبات وممارسات عملية التي يقوم بها المرضى والتي تعمل على تزويدهم بالمعلومات والمفاهيم والمهارات اللازمة لمواجهة تلك الأزمات وخفض الاكتئاب لديهم .

#### علم النفس الإيجابى Positive Psychology:

يعرفه شيلدن بأنه: الدراسة العملية لوظائف الانسان المثالية التي تهدف الى اكتشاف وإظهار العوامل التي تسمح للفرد والمجتمعات بان تزدهر ( أمنه سالم، ٢٠١٢، ٩ )

#### التفاؤل Optimism:

يعرفه الأنصاري بأنه: نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويرنو إلى النجاح ويستبعد ما خلاف ذلك . ( بدر الأنصاري، ٢٠٠٣، ١٥ )  
ويُعرف إجرائيا بأنه: القدرة على التطلع لكل ما هو ايجابى مما هو سلبى.

#### الرضا عن الحياة Life-Satisfaction:

وتشير عزه عبدالكريم إلى تعريف "محمد الديب" للرضا عن الحياة بأنه تقدير عام لنوعية حياة الشخص حسب المعايير التي انتقاها لنفسه . ( عزه عبدالكريم، ٢٠٠٧، ٢٠ )

#### الأمل Hope:

ويُعد الأمل أحد المفاهيم الحديثة فى مجال علم النفس، ولاسيما علم النفس الإيجابى، رغم أن هذا المفهوم يؤرخ له بوجود الإنسان على الأرض إلا انه لم يحظ باهتمام الباحثين كلهم إلا فى وقت



متأخر، ولكن لقد بدأ اهتمام علماء الغرب بهذا المفهوم عندما لاحظوا أن الأمل ضرورى فيما يتعلق بالانسان ولاسيما الأمراض العضوية . ( إيمان دويدار، ٢٠١٣، ٤٣ )

### الاكتئاب Depression:

يعرفه محمد عبدالظاهر الطيب: بأنه عصاب يغطيه القلق بمزاج من التعاسه والأفكار غير السارة بالاضافة إلى العجز عن مجارة الحياة اليومية وضعف الطاقة وصعوبة التركيز وسرعة الإنهاك واضطراب النوم عادة . ( محمد الطيب، سيد البهاص، ٢٠٠٩، ٢٥١ ) ويُعرف إجرائيا: بأنه الدرجة التى يحصل عليها عينة الدراسة .

### السرطان Cancer:

هو مرض يتصف أساسا بنمو الخلايا بطريقة غير محكومة، وينتج من تغيرات في بعض الخلايا يؤدي إلى نموها بطريقة غير طبيعية، وتكوين السرطان يتم بالتدرج وأثناء هذا الوقت تصبح الخلايا أكثر شذوذا من الخلايا السليمة، وتكتسب قدرة على الانقسام بسرعة غير عادية مؤدية إلى تكوين الأورام الخبيثة . ( خولة يحيى، ٢٠١٠، ٦٣ )

### مرحلة الطفولة المتأخرة:

هى الفترة من سن ٨ سنوات وحتى ١٢ سنة وتعرف بمرحلة المدرسة الابتدائية، حيث يتميز الطفل باتساع الأفق المعرفى والعقلى وقدرته على تعلم المهارات المدرسية والمهارات الحسية المختلفة، كما يتميز الطفل فى هذه المرحلة بقله المشكلات وزيادة النشاط والحيوية. ( احمد اسماعيل، ٢٠٠٩، ١٨١ )

### فروض الدراسة:

فى ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة وأهداف البحث ، تمت صياغة الفروض التالية :

- ١- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى  $( \alpha \geq 0,05 )$  بين متوسطى رتب درجات أطفال مرضى السرطان فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار الاكتئاب.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى  $( \alpha \geq 0,05 )$  بين متوسطى رتب درجات أطفال مرضى السرطان فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار الاكتئاب طبقا لمتغير الجنس (ذكور-إناث).
- ٣- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى  $( \alpha \geq 0,05 )$  بين متوسطى رتب درجات أطفال مرضى السرطان فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار الاكتئاب طبقا لمتغير المرض (لوكيميا دم - ورم بالمخ - غدد ليمفوية)

- ٤- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha \geq 0,05)$  بين متوسطى رتب درجات أطفال مرضى السرطان فى القياسين البعدي والبعدي التتبعي لاختبار الاكتئاب.
- ٥- يحقق البرنامج الإرشادى معدل كسب (كما تقاس بنسبة الكسب المعدل لبلانك) لأداء أطفال مرضى السرطان علي اختبار الاكتئاب بعد تلقى البرنامج الإرشادى.

## منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي الذى يعتمد على دراسة العلاقة بين متغيرين كما هما موجودان فى أرض الواقع دون التحكم فيهما ، وذلك لمراعاة الحالة المرضية لعينة الدراسة الحالية ، حيث تم استخدام مجموعة تجريبية من ( ١٥ ) طفل ( ذكور – إناث ) وتم تطبيق القياس القبلى ، ثم البرنامج الإرشادى القائم على بعض فنيات على النفس الإيجابى ، ثم تطبيق القياس البعدي و التتبعي على عينة الدراسة .

## مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الأطفال المرضى بالسرطان المقيمين والمترددن على مركز الأورام بطنطا محافظة الغربية ، وتألقت عينة الدراسة من ( ١٥ ) طفل ( ٧ ذكور – ٨ إناث ) المقيدين بالمدارس الابتدائية ، والمقيمين أثناء تطبيق البرنامج الإرشادى المقترح فى الدراسة الحالية لتلقى العلاج الإشعاعى وإجراء الفحوصات داخل مركز الأورام بطنطا محافظة الغربية ، وتتراوح أعمارهم بين ( ٨-١٢ ) سنة مرحلة الطفولة المتأخرة.

## تصميم وبناء أداة الدراسة

### اختبار الاكتئاب للأطفال :

يقيس اختبار CDI مدى واسعا من الأعراض الاكتئابية، تشمل اضطرابات المزاج، والقدرة على تحقيق الاستمتاع، وتقويم الذات، والخصائص المتصلة بالسلوك المعبر عن العلاقات بين الأفراد. وتتصل بعض العبارات بتأثير الاكتئاب على الوظائف والأدوار التى يقوم بها الفرد فى المؤسسات التى تعنى بالأطفال ( كالمدارس و دور الحضانه مثلا). ويصلح المقياس للتطبيق على الأفراد من سن ( ٧ إلى ١٨ ) سنة.

ويتكون اختبار CDI من ٢٧ عبارة، أمام كل منها ثلاث اختبارات تمثل الحالة الراهنة للفرد ، وتعطى درجات ( ٢ ، ١ ، صفر) وفقا لشدة الأعراض الاكتئابية، ولذلك فإن الدرجة الكلية على الاختبار تمتد من صفر إلى ٥٤ درجة ، ومثال لذلك فإن العبارة التى تقيس المزاج الاكتئابى تقرأ كما يلي :

- اكون حزينا بين حين وآخر .
- اكون حزينا في اوقات كثيرة .
- اكون حزينا كل الوقت .

وتبدأ ٥٠% تقريبا من العبارات بالاختبار الذي يعكس أقصى درجة من شدة العرض، وينعكس تسلسل الاختبارات بالنسبة لبقية العبارات ، وفقا لقواعد وضع الدرجات الواردة في هذا الدليل.

### تقدير الدرجات :

يتكون الاختبار من ٢٧ فقرة ، تصف الأعراض الاكتئابية لدى الأطفال، وتشمل كل عبارة على ثلاث جمل (أو اختيارات)، تمثل ثلاث درجات من شدة العرض الاكتئابي، وتعطى هذه الاختبارات الثلاث في كل عبارة درجة تمتد من (صفر) إلى (٢) طبقا لشدة العرض كما تعكسه العبارة، بحيث ينال عدم وجود العرض (صفر)، والاعتدال (١)، وأقصى درجة من شدة العرض (٢)، ولكن هذه القاعدة تنعكس في حوالى نصف العبارات، ويوضح بالجدول (١) الدرجات المخصصة للعبارات المختلفة .

والدرجة الكلية على اختبار CDI هي حاصل جمع درجات الفرد في الفقرات المختلفة، ولذلك فإن درجة الفرد تمتد من (صفر) إلى (٥٤) درجة، وتشير الدراسات الاستطلاعية التي قامت بها ماريا كوفاكس إلى أن العينات السوية من الأفراد، كان متوسط درجاتهم على الاختبار (٩) .

### أولاً: حساب صدق اختبار الاكتئاب للأطفال:

اعتمد البحث الحالي في التحقق من صدق الاختبار validity علي طريقتين:

#### صدق المحتوي (validity content):

للتأكد من صدق المحتوي تم عرض الاختبار في صورته الأولية علي عدد من السادة المحكمين أعضاء هيئة التدريس في مجال علم النفس بكليات التربية، وذلك للتعرف علي آرائهم في الاختبار من حيث دقة الصياغة اللغوية لمفرداته وسلامة المضمون، وانتفاء العبارات المتضمنة في كل بعد له، وكفاية العبارات الواردة في كل بعد لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، ومناسبة التقدير الذي وضع لكل عبارة، وملائمة المحاور، وسلامة المضمون ودقة الصياغة والعرض لكل عبارة، ومناسبة التقدير الذي وضع لكل عبارة، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المشار إليها علي صياغة بعض العبارات، وبذلك يكون قد خضع لصدق المحتوي وأصبح مكون من (٢٧) مفردة.

#### صدق الاتساق الداخلي:

تعتمد هذه الطريقة علي الاتساق في أداء الأطفال علي فقرات الاختبار، وعندما يكون متجانساً فإن كل فقرة فيه تقيس نفس العوامل العامة التي يقيسها المقياس، ويتم حساب الصدق بطريقة معاملات الارتباط بين درجة كل مؤشر والدرجة الكلية للاختبار (ككل) وكانت النتائج لجميع

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية (ككل) هي معاملات ارتباط طردية قوية، وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥، وعند مستوى ٠.٠١.

### ثانياً: ثبات اختبار الاكتتاب للأطفال

لحساب ثبات الاختبار تم التطبيق على عينة قوامها (٢٠) تتوافر فيها نفس شروط عينة الدراسة وبعد التطبيق تم حساب الثبات بطريقة حساب معامل ألفا (حساب الثبات الكلي للمقياس) :- تم حساب ثبات المقياس **Reliability** باستخدام معامل ألفا لـ كرونباخ **Alpha Cronbach** وهو نموذج الاتساق الداخلي المؤسس على معدل الارتباط البيئي بين العبارات والذي يستخدم لحساب معامل الثبات الكلي للاختبار عن طريق حساب معامل ألفا لـ كرونباخ وذلك من خلال رصد درجات العينة الاستطلاعية للمؤشرات، وتبين أن جميع معاملات الارتباط بين كل مؤشر هي معاملات ارتباط طردية قوية، وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يؤكد على أن المؤشرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات وأن معامل الثبات الكلي للاختبار يساوي (٠.٨٤٦) وهو معامل ثبات مرتفع، ثم حساب ثبات الاختبار **Reliability** باستخدام التجزئة النصفية - **Split Half** حيث تتمثل هذه الطريقة في تطبيق المقياس مرة واحدة ثم يجرأ إلى نصفين متكافئين ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات هذين النصفين وبعد ذلك يتم التنبؤ بمعامل ثبات الاختبار، وتبين أن معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان / براوان يساوي (٠.٨٤٦) وذلك في حالة تساوي نصفي الاختبار **Equal Length**، وفي حالة عدم تساوي نصفي الاختبار **Unequal Length**، فضلا عن أن معامل الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لـ جوتمان فيساوي (٠.٨٣٤) مما يشير إلى ارتفاع معامل الثبات الكلي.

### إعداد وبناء البرنامج الإرشادي القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي:-

مر بناء البرنامج الإرشادي في الدراسة الحالية كغيره من البرامج بالعديد من الخطوات والمراحل التي قامت بها الباحثة في ضوء ما تم عرضه في أدبيات الدراسة الحالية وبعد الاطلاع على بعض الأدبيات والمراجع الخاصة بالبرامج الإرشادية :-

١. تحديد أهداف البرنامج
٢. الهدف العام من البرنامج
٣. الأهداف الخاصة للبرنامج
٤. تحديد خصائص المسترشد (العينة)

أشارت الأبيات التي رضتها الباحثة في الفصل الثاني من الدراسة إلى أهمية التعرف على خصائص العينة في بناء البرنامج الإرشادي القائم على علم النفس الإيجابي لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج

وقد تأكدت الباحثة من وجود خصائص مشتركة لأفراد العينة من المسترشدين أولاً: التقارب الزمني حيث تقع العينة في الفئة العمرية من مرحلة الطفولة المتأخرة وكذلك الحالة الإقتصادية للأسر والحالة الاجتماعية أيضاً متقاربة وجميع أطفال العينة مصابون بسرطان اللوكيميا في مرحله الأولى. A-12 سنه

## ٥. تحديد محتوى البرنامج

لقد أخذت الباحثة بعين الاعتبار بعض المعايير الهامة لتحديد محتوى البرنامج الإرشادي القائم علي بعض فنيات علم النفس الإيجابي كطبيعة المرحلة العمرية وطبيعة الحالة الصحية للأطفال أفراد العينة ونوع المرض

وبالتالي تتم مراعاة واقعية البرنامج وإمكانية تطبيقه وتعميم الفائدة منه علي الفئة المستهدفة وكذلك مراعاة الحالة الصحية والامكانيات المتاحة للتطبيق.

وعليه فلقد أخذت الباحثة كل هذه امعايير لوضع الأنشطة اللازمة وفعاليات تتلائم م الفئة المستهدفة

وأن تكون تلك الانشطة والفنيات المستخدمة تهدف لخفض حدة الإكتئاب لدي عينة الدراسة من الأطفال مرضي السرطان .

## ٦. تحديد الاساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج:-

استعانت الباحثة في الدراسة الحالية في اعدادها لبرنامج ارشادي قائم علي بعض فنيات علم النفس الايجابي بمجموعة من الفنيات التي تنتمي لمنحني عم النفس الايجابي الذي يركز علي الجانب المشرق والمضى في حياة الإنسان

ولقد اعتمد البرنامج علي استخدام استراتيجيات وفنيات متعددة

## الفنيات الاساسية :-

- التفاؤل - الرضا عن الحياة - الأمل -

وينبثق منها عدة فنيات وأنشطة فرعية لتحقيق التوازن وحتى تناسب طبيعة المرحلة العمرية واحالة الصحية لأفراد عينة الدراسة من الأطفال مرضي السرطان:-

- الفكاهة وروح الدعابة - الاسترخاء - التنفس الإنفعالي  
- الاستبصار لحكمة الإبتلاء - المناقشة والمحاضرة  
- تعريض لأحداث سارة

وكذلك تم استخدام بعض الأنشطة لتدعيم تلك الفنيات في الجلسات مثل :-

- القصة الرمزية - الألعاب التربوية والترفيهية  
- الأدوات للرسم والتلوين - كتيبات مصورة وفيديوهات  
٧. تحكيم البرنامج :

قامت الباحثة بعد الانتهاء من إعداد البرنامج الإرشادي القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابي ، بعرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس وبلغ عددهم ٥ محكمين من جامعات مختلفة ، وذلك من خلال إعداد البرنامج على شكل استمارة بها جلسات وأهداف وفنيات كل جلسة من الجلسات لإبداء الرأى فى كل جلسة من حيث :

- مدى مطابقة محتوى البرنامج للأصول والقواعد الفنية .  
- مدى مطابقة البرنامج التدريبي ومناسبة جلساته للعينة المستهدفة .

- مدى مطابقة البرنامج للتطبيق الفعلى الميدانى .

كما طلبت منهم إجراء التعديلات التى يرونها مناسبة من الإضافة ، أو الحذف ، أو التعديل لأى جزء من أجزاء البرنامج .

هذا وقد اهتمت الباحثة وأخذت بأراء السادة المحكمين للبرنامج فى تعديل بعض فقرات البرنامج حسب ما اتفق عليه معظم المحكمين ليكون البرنامج جاهزا فى صورته النهائية .

٨. تنفيذ البرنامج ( جلسات البرنامج )

قامت الباحثة بتنفيذ خطوات البرنامج حسب المخطط لكل جلسة من جلسات البرنامج المقدم للمجموعة عينة التطبيق:-

الخطوط العريضة للبرنامج الإرشادى القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابى لخفض الاكتئاب لدى مريض السرطان من الأطفال

م	البيان	التوضيح
١	العنوان	برنامج إرشادى قائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابى لخفض الاكتئاب لدى مريض السرطان من الأطفال
٢	الهدف العام	خفض الاكتئاب لدى نرضى السرطان من الأطفال
٣	الأهداف الخاصة	١- التعرف على طبيعة مرض السرطان " اللوكيميا " وما يلحق به من أضرار نفسية " الاكتئاب " مع الأهل والأطفال . ٢- تقديم الدعم النفسى للأطفال عينة الدراسة المصابين بالسرطان لاجتياز تلك المرحلة وما ينتج عنها من أضرار نفسية . ٣- خفض الاكتئاب من خلال الفنيات المستخدمة فى البرنامج بالتدرج من خلال الجلسات . ٤- بث روح التفاؤل فى نفوس الأطفال مرضى السرطان للتعايش مع المرض وذلك من خلال :- أ ) أن يتم تدعيم الأطفال نفسياً عن طريق أنشطة جديدة تساهم فى وتساعدهم على التفاؤل وتحقيق الاستقرار النفسى . ب) أن يتم مساعدة الطفل فى تكوين مفاهيم جديدة إيجابية تساعده على تقوية مفهوم التفاؤل لديه وبالتالي إكسابه رؤية إيجابية لمستقبله . ٥- تدريب الأطفال مرضى السرطان على مفهوم الرضا عن الحياة ومحاولة التعايش مع الواقع من خلال القصص الرمزية . ٦- غرس الأمل وبث الطمأنينة فى نفوسهم وتقديم الدعابة والفكاهة لإخراجهم من جو المرض .

		٧- تعريض الأطفال للأحداث السارة على مدار البرنامج قدر المستطاع للمساعدة في خفض الاكتئاب وتحقيق التوازن النفسى لهم .
٤	نوع الارشاد	الارشاد الجمعى باستخدام الارشاد القائم على بعض فنيات علم النفس الإيجابى كالتفاؤل والرضا عن الحياة والأمل ، وبعض الفنيات الفرعية كالفكاهة وروح الدعابة والاسترخاء ، والتنفيس الانفعالى ، والاستبصار بحكمة الابتلاء ، والمناقشة والمحاضرة والتعريض لأحداث سارة .
٥	العينة	تم تطبيق المقاييس القبلى واستخراج المجموعة التجريبية عينة الدراسى وهم ٢٠ طفل مصاب بمرض سرطان اللوكيميا وسيتم تطبيق المقياس البعدى على نفس العينة لعد تطبيق البرنامج وتتراوح أعمارهم من ٩ - ١٢ سنة .
٦	مكان البرنامج تنفيذ	داخل حجرة الأنشطة الخاصة بمركز الأورام بطنطا لمناسبتها للتطبيق
٧	عدد الجلسات	١٦ جلسة
٨	زمن الجلسة	يتراوح زمن الجلسة من ٤٥ - ٦٠ دقيقة
٩	مدة البرنامج	٦ أسابيع بواقع ٣ جلسات اسبوعياً
١٠	منفذ البرنامج	الباحثة
١١	تقييم البرنامج	تقييم قبلى - تقييم بعدى - تقييم

### مخطط جلسات البرنامج

م	موضوع الجلسة	الأهداف الخاصة للجلسة	زمن الجلسة	الفنيات المستخدمة	الأدوات	الواجب المنزلى
١	التعارف والتواصل مع الأطفال	- بناء علاقة جيدة مع الأطفال - بناء علاقة مودة بين الأطفال - التعرف وشرح أهمية البرنامج وأهدافه	٤٥ د	- تعارف باسم - أنشطة مبهجة - المحاضرة	- أوراق مقواة - أقلام رصاص - ألوان	

٢	الاستبصار بالمرض ودور البرنامج	- فهم طبيعة المرض وآثاره - المشاركة الفعالة في التفكير الإيجابي - خفض حدة الآثار النفسية للمكوث في المستشفى	٥٠ د	- الحوار والمناقشة - أنشطة الفكاهة وروح الدعابة - قصة	- فيديوهات - عرائس	تحضير حكاية أو قصة ليسردها كل طفل
٣	التفاؤل وقوة الإرادة	- خفض الاكتئاب وإدخال البهجة على الأطفال - بث روح التفاؤل في الإرادة في نفوسهم	٦٠ د	- الحوار والمناقشة - قصة الفكاهة - نشاط	- مسرح عرائس ألوان وأقلام - بلالين - مايك	استخدام الورق المقوى والأوان فالرسم
٤	تقوية التفاؤل وتقدير الذات	- رفع التقدير الذاتي للأطفال - تقوية مفهوم التفاؤل والشعور بالمحبة	٦٠ د	- الحوار والمناقشة - أنشطة الفكاهة - المواجهة	- مرآة - لبس سبيدرمان - لافتات تشجيعية	تكرار النشاط رقم ٢ في الجلسة كلما شعروا بالضيق
٥	التنفيس الانفعالي	- إتاحة فرصة للأطفال للحديث وتفريغ ما يشعرون به - مساعدتهم على التخفيف من الأهمم - بث روح التفاؤل بهم	٥٥ د	- المواجهة - أنشطة تعريض لأحداث سارة	- ماسك عيون - مسرح عرائس - مايك - لاب توب	تجهيز قصة عن بطل يعرفه
٦	دعوة	- تحقيق	٥٠ د	- المحاضرة	- بالونات	تكرار



	التفاؤل	الاستقرار النفسي - مساندة الأطفال نفسياً وتقديم الدعم المعنوي - تدريب الأطفال على أفكار وخطوات للتفاؤل		- المناقشة الجماعية التفاعلية - أنشطة	- مايك - فيديو هات	العبارات التي حصلوا عليها في الجلسة
٧	الاسترخاء ومعنى الحياة	- تدريب الأطفال على الاسترخاء - اكسابهم مهارة يقومون بها وقت الضيق - اكتشاف أهمية المرحلة التي يمرون بها وكيفية الاستفادة منها	٤٥ د	- الاسترخاء - المناقشة الجماعية التفاعلية - القصة الرمزية	- عروس لعبة - لاب توب - ورود طبيعية	تكرار التمرين كلما شعروا بالضيق يدونوا ما يشعرون لمناقشته
٨	الاستبصار بحكمة الابتلاء	- تدريبهم للتعايش مع الواقع - الإعلاء من الجانب الروحي - مساعدتهم لفهم والرضا عن المرحلة التي يمرون بها	٦٠ د	- مناقشة جماعية - المحاضرة - أنشطة - مراقبة ذاتية	- فيديو هات - ورق مقوى - أقلام - ألوان	اسأل نفسك ما الحكمة من وجودي بهذا المكان؟
٩	الرضا عن الحياة والقناعة	- أن يكتسب الطفل مفهوم الرضا عن الحياة من خلال أنشطة	٦٠ د	- المحاضرة - أنشطة - قصة رمزية	- علب كرتون - أقلام - كراسة ريم	أن يدون الأطفال ما استفادوه من هذه الجلسة

		- الفرش - أسنان	- الحوار - والمناقشة		- أن يستشعروا القناعة ويتعلموها	
١٠	الرضا عن الحياة والبهجة	- أن يستشعروا حب الله وأنه بجوارهم - دخول البهجة والسرور لقلوب الأطفال	٦٠ د - فنية اليوم الجميل - الحوار والمناقشة - الفكاهة	- عرائس ماريون - بلالين - مايك	أن يجهز كل طفل ما شعر به تلك الجلسة	
١١	التنفيس الانفعالي	- إتاحة فرصة للتعبير عما بداخلهم - مساعدتهم للتخفيف من آلامهم - بث الرضا عن الحياة في نفوسهم	٦٠ د - المواجهة - أنشطة تعريض لأحداث سارة	- مسرح عرائس - مسك عيون - مايك	يبحثوا عن معنى الأمل	
١٢	الأمل	- بث الأمل في نفوس الأطفال - تأكيد بأن الأمل يعطي التفاؤل من خلال بعض الأنشطة - توضيح أهمية الأمل بالنسبة لهم	٦٠ د - المحاضرة - الحوار والمناقشة - أنشطة	- ألوان وأقلام - ورق ملون - مقص - أساتك - قصيرية زروع	يتابعوا مع المشرف تروية الزراعة كل يوم حسب مواعدها	
١٣	الثقة بالنفس	- أن يكتسب ثقته بنفسه - أن يتدرب على مواجهة الأخرين بثقة - ادخال الأمل والبهجة	٦٠ د - المحاضرة - أنشطة - فيديوهات	- كور صغيرة - سلة - حبل - حلوى	التدريب على تمرين الاسترخاء الذي سبق ودربتهم عليه	

١٤	الاسترخاء والتأمل	- تحسين الحالة المزاجية لهم - اكسابهم مهارة يقومون بها وقت الشعور بالضيق - تعريف الأطفال بأهمية التأمل وتطبيقه	٤٠ د	- الاسترخاء - المحاضرة - المناقشة - الجماعية التفاعلية	- عروس لعبة - لاب توب	تطبيق التمرين كلما شعروا بضيق
١٥	منع الانتكاسة	- منع حدوث الانتكاسة - المحافظة على ما وصل إليه الأطفال البرنامج - المحافظة على استقرار الحالة النفسية لهم	٦٠ د	- الحوار التذعيمي - جدول الأنشطة - ملء الفراغ - المراقبة الذاتية	- لاب توب - مايك - نوت بوك - أقلام	أن يتعهدوا بتنفيذ تعليمات الباحثة وتطبيق التمارين
١٦	ترك أثر طيب في نفوس الأطفال	- ترك أثر طيب في نفوسهم - إثارة البهجة والضحك بين الأطفال - تطبيق المقياس البعدي	٦٠ د	- الحوار والمناقشة - أنشطة - فنية اليوم الجميل - المقياس	- مسرح عرائس - لاب توب - بلالين - مايك - عرائس	

## نتائج الدراسة

١- يمكن للباحثة قبول الفرض والذي ينص علي : يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى  $(\alpha \leq 0,05)$  بين متوسطى رتب درجات أطفال مرضى السرطان فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار الاكتناب. ويمكن للباحثة أن تعزي التباين فى الأداء علي اختبار الاكتناب إلي تأثير المعالجة باستخدام البرنامج الإرشادي الذى تمثل فى أنشطة ترفيهية وألعاب جماعية للأطفال وقصص يتم سردها باستخدام عرائس اليد التى تجذب انتباه الأطفال وتبث البهجة فى نفوسهم ، وكذلك استخدام الرسم والتلوين لتفريغ المشاعر السلبية بداخلهم ، وكذلك التنفيس والتعبير عما بداخلهم وزيادة الثقة بالنفس من خلال أنشطة التحدث ولعبة سبايدر مان ، والتي أثبتت فعالية تلك الأنشطة الترويحية فى خفض الاكتناب ، كذلك طبقا لدراسة ( هيرش Hirsch 2006 ) ، ودراسة ( موسى وآخرون Moshier, etal 2006 ) ، ودراسة ( سناء خليل ٢٠٠٦ ) ، ودراسة ( محمد فضل ٢٠٠٧ ) ، ودراسة ( طاهر عمار ٢٠١٣ ) ، ودراسة ( خلود التلاوى ٢٠١٥ ) ، ودراسة ( محمد موسى ٢٠١٦ ) .

٢- تم قبول الفرض الثاني من فروض البحث فيما يخص القياس القبلى، ورفض الفرض الثاني فيما يخص القياس البعدي وقبول الفرض البديل والذي ينص علي: لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى  $(\alpha \leq 0,05)$  بين متوسطى رتب درجات أطفال مرضى السرطان فى القياس البعدى لاختبار الاكتناب طبقا لمتغير الجنس (ذكور-إناث). وذلك لأن:

✓ قيمة " z " دالة عند مستوي (٠.٠٥)؛ مما يدل علي وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال مرضى السرطان فى القياس القبلى لاختبار الاكتناب طبقا لمتغير الجنس (ذكور-إناث) - لصالح الذكور.

✓ قيمة " z " غير دالة عند مستوي (٠.٠٥)؛ مما يدل علي وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال مرضى السرطان فى القياس البعدي لاختبار الاكتناب طبقا لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

٣- تبين وجود فرق دال إحصائيا بين درجات أطفال مرضى السرطان فى القياس القبلى لاختبار الاكتناب طبقا لمتغير المرض (لوكيميا دم - ورم بالمخ - غدد ليمفوية) حيث بلغت قيمة إحصائي  $(\chi^2)$  (٨.٠٨٢)، فضلا عن عدم وجود فرق دال إحصائيا بين درجات أطفال مرضى السرطان فى القياس البعدي لاختبار الاكتناب طبقا لمتغير المرض (لوكيميا دم - ورم بالمخ - غدد ليمفوية) حيث بلغت قيمة إحصائي  $(\chi^2)$  (٤.٢٨٧) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠٥. وبالتالي يمكن قبول الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص علي : " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى  $(\alpha \leq 0,05)$  بين متوسطى رتب درجات أطفال مرضى السرطان فى القياسين القبلى والبعدى لاختبار الاكتناب طبقا لمتغير المرض (لوكيميا دم - ورم بالمخ - غدد ليمفوية) فيما يخص القياس القبلى فقط. ويمكن

ترتيب المجموعات وفقا للمتوسطات القياس البعدي كما يلي :

- نوع المرض لوكيميادم.
- نوع المرض غدد ليمفوية.
- نوع المرض ورم بالمخ.

٤- أن قيمة إحصائي "z" دالة عند مستوي (٠.٠٥)؛ مما يدل علي وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال مرضى السرطان فى القياسين البعدي والبعدي التتبعي لاختبار الاكتئاب - لصالح الأداء البعدي ، وبالتالي يمكن للباحثة قبول الفرض والذي ينص علي : يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطى رتب درجات أطفال مرضى السرطان فى القياسين البعدي والبعدي التتبعي لاختبار الاكتئاب. ويمكن للباحثة أن تعزي التباين في الأداء علي اختبار الاكتئاب إلي الحالة المرضية للأطفال مما يشير إلى ضرورة الاهتمام بتلك العينة ( مرضى السرطان من الأطفال ) وإجراء الأنشطة الدورية باستمرار لهم . وهذا ما أكدته دراسة (لييوميرسكى ٢٠٠٩) ، و دراسة (سلامة الشارف ٢٠١٣) ، ودراسة (علاء فوزى ٢٠٠٩) .

بالرغم من أن نتيجة الاختبار توضح أن الاختلاف بين متوسط أداء أطفال مرضى السرطان فى القياسين البعدي والبعدي التتبعي اختلافا معنويا أي لا يرجع للصدفة، فهو لا يخبرنا بالكثير عن قوة تأثير البرنامج ولذلك نقوم بحساب معامل الارتباط الثنائي للرتب الازواج المرتبطة Matched –Pairs Rank biserial correlation لمعرفة حجم التأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع. و يمكن حسابه من المعادلة :

$$r_{prb} = \frac{4(T1)}{n(n+1)} - 1$$

٥- قبول البرنامج الإرشادي القائم علي بعض فنيات علم النفس الإيجابي لخفض الاكتئاب لدى مرضى السرطان من الأطفال لأنه يتصف بدرجة مقبولة من الفعالية، فهو يحقق نسبة كسب معدل ( ثابت بلاك ) أكبر من (١.٠٢) وهى ١.٣٠ . ويعزي ذلك إلي فعالية وأثر البرنامج ، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة ( سلامة الشارف ٢٠١٣) ، و دراسة (علاء فوزى ٢٠٠٩) .

## توصيات الدراسة

فى ضوء تطبيق هذا البحث تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات :

- ١- توصى الدراسة بضرورة توفير الرعاية النفسية للأطفال واحتواء مشاعر الغضب والإحباط لديهم .
- ٢- العمل على إعادة تهيئة الأطفال المصابين بالسرطان نفسياً قدر المستطاع أغلب الوقت .
- ٣- عقد ندوات إرشادية لأولياء الأمور للتعريف بطبيعة المرض وكيفية التعامل مع أبنائهم
- ٤- التأكيد على ضرورة عمل دوريات ترفيهية للأطفال لرفع من روح التفاؤل لديهم باستمرار .
- ٥- زيارة الأطفال بمراكز الأورام ومستشفى السرطان للتخفيف عنهم وعمل أنشطة دورية لبث الأمل فى نفوسهم .
- ٦- إدراج البرامج الإرشادية ضمن خطة العلاج الطبى داخل مراكز الأورام ومستشفيات السرطان .
- ٧- الاهتمام بتوفير أنشطة ترفيهية باستمرار للتنفيس عن مشاعر الإحباط لدى الأطفال ، والتركيز على أنشطة تزيد من تقدير الذات والثقة بالنفس .

## مقترحات الدراسة

- ١- العلاقة بين ضعف الثقة بالنفس وتقدير الذات وزيادة نسبة الاكتئاب لدى مرضى السرطان من الأطفال .
- ٢- العلاقة بين انخفاض مهارات التواصل وزيادة نسبة الاكتئاب لدى مرضى السرطان من الأطفال .
- ٣- برنامج معرفى سلوكى للحد من التفكير اللاعقلانى لدى مرضى السرطان .
- ٤- برنامج إرشادى نفسى للتخفيف من صدمة الوالدين إثر معرفتهم بمرض أبنائهم بمرض السرطان .

## المراجع

- أحمد السيد محمد إسماعيل (٢٠٠٩) : محاضرات فى علم النفس الطفل ، كلية الآداب ، طنطا مكتبة العشرى .
- أحمد محمود عكاشة (١٩٩٨) : الطب النفسى المعاصر ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- إيمان محمد النبوى صالح دويدار (٢٠١٣) : فاعلية برنامج إرشادى لتنمية التفاؤل لدى عينة من الأطفال مجهولى النسب ، دكتوراة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، عين شمس .
- امنه أحمد محمد سالم (٢٠١٢) : أثر استخدام نموذج التفاؤل المتعلم على تنمية التفكير الناقد والنضج الاجتماعى من منظور علم النفس الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، دكتوراة ، معهد الدراسات التربوية ، علم النفس التربوى ، جامعة القاهرة .
- بدر محمد الأنصارى (٢٠٠٣) : التفاؤل والتشاؤم قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة ، جامعة الكويت مجلس النشر العلمى ، مجلد ٢٣ ، ٨-١١٥ .
- خلود محمد التلاوى (٢٠١٥) : اختبار فاعلية العلاج بالأمل داخل جلسات العلاج الجمعى فى خفض أعراض الاكتئاب لدى عينة من المترددين على العيادات النفسية الخارجية ، ماجستير ، كلية الآداب ، قسم علم النفس ، جامعة المنيا .
- خولة أحمد يحيى ، أيمن يحيى عبدالله (٢٠١٠) : التربية الخاصة وأطفال مرض السرطان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- سميرة على جعفر أبو غزالة (٢٠٠١) : فاعلية برنامج إرشادى فى تعديل اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية بجدة نحو المعاقين جسديا ونحو فكرة دمجهم أكاديميا مع العاديين ، مجلة كلية التربية ، التربية وعلم النفس ، جزء ٣ ، عدد ٢٥ .
- سلامة الشارف سالم خليفة (٢٠١٣) : فاعلية برنامج معرفى سلوكى لعلاج الاكتئاب لدى عينة من الشباب المرضى بالسرطان ، دكتوراة ، كلية التربية ، عين شمس .

- سيد أحمد الوكيل (٢٠١٠) : فاعلية استخدام بعض فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين مستوى التوافق النفسى لدى عينة من مرضى السكر ، مجلة كلية التربية ، بورسعيد ، عدد ٧ يناير ، جزء ٢ .
- عزة عبد الكريم مبروك (٢٠٠٧) : أبعاد الرضا العام عن الحياة ومحدداته لدى عينة من المسنين المصريين ، مجلة الدراسات النفسية ، مجلد ١٧ ، عدد ٢ ، ٣٧٧-٤٢١ .
- مجدى محمد الدسوقي (١٩٩٨) : دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين صغار السن ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية .
- محمد أحمد عاطف موسى (٢٠١٦) : تأثير برنامج ألعاب ترويحية على بعض المتغيرات النفسية والاستجابات المناعية لدى الأطفال المصابين بالسرطان ، دكتوراة ، كلية التربية الرياضية ، قسم الادارة الرياضية والترويح ، جامعة بنها .
- محمد عبدالظاهر الطيب ، سيد أحمد البهاص (٢٠٠٩) : الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي ، مكتبة النهضة المصرية ، طنطا .
- هشام محمد مخيمر ، محمد السيد عبدالمعطى (٢٠٠٢) ، التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، حلوان ، عدد ٣ ، ١-٤١ .
- Guan,C,.N,Boks,M.B.M,Zainal N.Z (2011) The Prevalence and Pharmacotherapy of depression in Cancer Patients.Journal of Affective Disorders .131,1-7
- Seligman ,M.E.P.,& Csikzentmihalyi,M.(2000) , Positive Psychology . An introduction . American Psychology, 55 , 5-14.
- Crystal.Park(2003).The Psychology of Religion and Positive Psychology. Psychology of religion .
- Smith,R.&Murphym,M(2006).Antioxidant offers hope in neurological disorders, Medical Research Council's Dunn Human Nutrition Unit at Cambridge,University of Otago researches,2-5.



# الملاحق